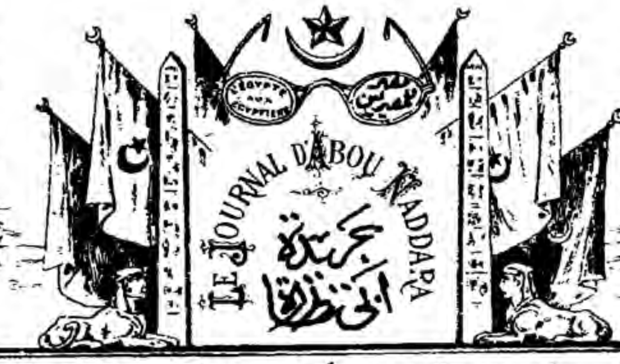
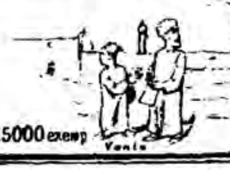
مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An







Tirage justifié 15000 exemp

السنة السابعة عشر عدد ٤ بباريس في ١٨ مارس سنة ١٨٩٣

17e Année. — N° 4. — Paris, le 18 Mars 1893.

المولد السلطاني

ابتهجنا غاية الابتهاج ولا تكيف ما لحقنا من السرور والفرح مما رأيناه بالنسبة للمولد السلطاني السنوي فليس شائعًا ومشهورًا بالاقطار الاسلامية ورقتها والمدن والبلاد بل في الاقطار الاجنبية حتى انا حضرنا بباريس فقط ثلاث جمعيات عقدت في هذا الشان وكان فيها من الناس جم غفير منها مادبة الجي نظارة كانت ليلة الاحد الموافق في ١٦ من شهر شعبان المعظم اجتمع المصريون فيها وبعد تناولهم ما راج من الطعام قام مديرنا وخطب خطبة اظهر فيها ما لجناب السلطان من بذل الهمة في المصالح وشدة محبته في الرعية والسعي في جلب الخير لهم ودفع المضرات عنهم وفي يوم الاحد في قاعة ولائم المحافظة صار اعلام الناس بالحضور لسماع مناقب جناب السلطان عبد الحميد المعظم فهرعت لذلك العام والخاص وقام فيهم ابو نظارة خطيبًا فذكر واطنب وبيّن ما لآل عثمان والحضرة الشاهانية خصوصًا من الفخر وطول الباع والسماحة وحسن الطباع فهلل الجميع ودعوا الجناب امير المومنين بالعز وطول البقاء وفي ليلة الاثنين عقدت مادبة نظمها مدير جريدة الشرق الموسيو نقولا يديس وجلس على مائدتها ثمانية نسمة عثمانيين ومصريين وفرنساويين وقام ابو نظارة فخطب بها خطبًا اظهر فيها فضائل المولى الخليفة وحب المصريين فيه وطمعهم فيه بانقاذ واديهم من ايدي الغاصبين وكذلك اثنى على الخديوي عباس باشا وعزمه وقوة جنانه وغيرته على وطنه. وبعد تمام الليلة انصرف الناس داعين للخليفة ومتشكرين للخطيب على ازدياد تعريفهم بمحاسن هولاء السادات

اقتطاف من ابيات طويلة لابي الفوارس النيلي

يا ناشر الاعلام	يا ناصر الاسلام
بالعدل في الاحكام	لا زلت بالبرهان

تسمو على الاقبال

حييت يا كرار	يا مالك الاقطار
من ذكره العطار	يسري مع الركبان

بالعلم والاعمال

الغيرة على الوطن

كنا اردنا ان نذكر ما ظهر في هذه الايام من بديع العزم وحسن الحزم من حضرة الخديوي المعظم عباس باشا لكن اقتصرنا على ذكر البعض دون الكل لعلمنا بان هذا الشان طرق جميع الاذهان ولم يبق الا القليل جاهلًا به وملخصه ان منذ اسبوعين حضر لديه مكاتب جريدة البوست مينيستر الانكليزية لاستعلامه من سموه العالي عن افكاره في المسالة المصرية بالنسبة لحلول الانكليز فيها. وبعد مبادلة في الكلام سأله الخديوي هل تظن ان الانكليز يردون مصر فاجابه بلا ظن. عندها اخذ عباس الوجد وقال بصوت عال. عدم رد الانكليز مصر امر غير ممكن لان هناك عهود مترادفة وشرف انكلترا يطالبها بالوفا حتى ان ملكتكم ذكرت ذلك في مقالتها عند افتتاح دار الندوى وبعد ذلك تقول انت انك لا تظن ابخلاء الانكليز. اظن انك مخطئ في هذا الظن. حينئذ خرج المكاتب الانكليزي وهو في غاية العجب مما راه من عباس باشا من الحماس وكمال العقل والغيرة على الوطن.

معاملة الانكليز بالزنجبار

ما زالت الايام متمسكة باذيال عوائدها ومتوشحة بوشاح يقف اللبيب عن وصف لونه تبدي لنا عجائب عجزت العقول عن ادراكها تظهر في احوال وتخفي غيرها وهذا امر دارج نراه على مر اللحظات وليت شعري من يعدل على طريق الاعتبار ويسلك في سبيل الاستقامة قد رمتنا هذا الحين بسهامها وانكبتنا في اعز الاحباب. واروع اولي الالباب. الشهم الصنديد. السيد علي بن سعيد. الذي شيد في المكارم والعدل مجدًا للفخار. وحذى حذو اجداده على اريكة الزنجبار. ولقد كدر خاطرنا فقده لشدة معزته عندنا ورفيع منزلته لدينا وحيرت افكارنا وفاته لان جوابه الذي ورد الينا منه منذ شهر ينبئ بتمام صحته وكمال عافيته وما كنا منتظرين قدوم هذا الخبر ولا يخفى ان الامور الغيبية توسع المجال للافكار ولم تقصر الجرائد في وضع الاستفهامات الكثيرة تقول. هل ترى وفاة هذا الشهم ربانية او مسببة عن فعل فاعل

Le Gérant : G. LEFEBVRE
Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87 89. Paris.

لاغتنام غاياته وتقوية نفوذه ؟ لان التلغراف الوارد من وكيل الكلترا بالزنجبار يخبر ان السيد خالد برغش ولد المرحوم دخل من باب سر الى قصر والده ليتحصن به ووضع حوله جماعة الامناء لكن لم تلبث البحارة الانكليزية ان تركت مراكبها وهجمت على القصر وخلعت ابوابه وقبضت على الامير خالد والقته بالحبس هو ومن كان محتمي به يرى جميع ذلك مرسوما حول صورة المرحوم في الصحيفة الرابعة من هذا العدد . فبناء على هذا التلغراف الانكليزي حكمت الجرائد الافرنجية بوجود اتفاق خفي على تخلل السلطنة ومحتمل ضد السيد علي بن سعيد المرحوم نفسه وقالوا بان لا شك ان الجنيه الانكليزي سعى بهمة في هذه المادة وقضى شغله العادي واراح اهله ممن كان مقاومهم بحسن تدبيره ورجاحة عقله وخارمهم عن براحهم بمملكته التي طالما كان مناء عينهم تمام سلطتهم ونفوذ رأيهم فيها :: اما نحن فلم نقطع ولا في ان خليفته السيد حامد بن تويني المعظم لا يعدل عن حسن المسير في طريقه المستقيمة وينسج اموره على منواله وتنمو في زمنه سعادة للمملكة الزنجبارية ويبذل همته فيما يجلب لرعيته المسرات والخيرات الدنياوية والاخروية ولا يحمل للاجنبي يدا مبسوطة عليها وتستمر الزنجبار للزنجباريين حتى نؤدي واجبنا نحوه كما وفقنا لاداء نحو سلفاءه محمودين الذكرى وكما نحن قائمون على استمرارنا باداء نحو اقرانه الفخام ذوي المناقب الحميدة ملوك تجرة وانجزيجة والنهروان والقمبوع الى غير ذلك من امراء الاسلام ممن سلك سبيل العدل والرشاد وكان رؤفا بالعباد واقتدى بصاحب المجد الثابت . وعتب الفضل النابت . الساري ذكر محامده في جميع الارض لطولها والعرض المحفوظ بعناية المولى المجيد السلطان بن السلطان عبد الحميد خلد المولى ملكه واجرى في بحر السعادة فلكه . هذا وما زلنا كلما نرى صورة المرحوم السيد علي بن سعيد التي ارسلها الينا نتذكر حسن اخلاقه ورفيع اعراقه وننظر في كتبه التي كانت مستمرة الورود الينا بدون انقطاع نتاسف على فراقه غاية الاسف ولقد لقطنا من صورته بطريق الفوطوغرافية جملة نسخ فجاءت محكمة كالاصل . وابتهجنا باهداءها الى الاعيان وارباب الجرائد الشهيرة لتخليد ذكرته فاكدهم رسمها في جرناله وحوطها بمناقبه ولم نبرح داعين له بالرحمة والغفران من المولى الرحمن :: :: ::

:: محاطبة سياسية بين قوم بني شداد الحدقين على قهوة اللابالي بمصر ::

قال الحاج عجلان ايه قولكم النهار ده يا حباب ؟ - قال الحاج صمصم - زي امبارح برضها حمرا ومشقرة والوان مشكله - قال حبوب - ازديني نفس قبله وانا اقول لك ازاي السحابه دي الحمرا رايحه تنقشع وتعوضها واحده بيضا وتنجلي . كدا يا عمي يعجبك الخبر ده ؟ - قال الحاج عجلان - انت باين كلامك نير . انا رايح اجيبي عليك تعميرة هندي لكن بشرط يا حبوب تقول لي الكلام كله :: يا معلم علي . هات ريح الباب وهكح نا تنكه من البن اليمني اللي في الخزانة الصغيرة .

في العلبه المصبقه . بقى يا عم املى محك وعمره وهات لنا من نحايتك بحياتك يا سي شرب . ليلتين صغيرين استروقهم لنا على بال ما تحضر التعميره والقهوه - فقال سي شرب ليلتين من صباء وختم اليهم هذا الدور

لنجليزي حاله مكركب   يهوّل ويجري للمركب
مش مبسوط وشيّه كركب   هيا افقشوه هو خران
اعملوا فيه صنع الله   يكسرله الجوزه عوضله
واحرموه يجي يكله   وطوحوا دبن القربان

وحياتك يا عم والقهوه المصيره حضرت ودارت عليهم والجوزة انسحبت ودخلوا في ديوانهم فقال الحاج عجلان - بقى احنا عملنا اللي علينا وانت عليك تقص قصصك بالتمام والكمال من العباسيه للقلعه اوع تركن ولا بتوع القراره يوقفوك في الطريق - فقال حبوب - السمع والطاعه لابن العم كنك ارجب . انت رايح فين وجاي من اين ؟ عباسيه ايه وقلعه ايه ؟ لكن انا فهمتك . ضميرك برضه . انت عاوز تقول صاحب العباسيه منا غيه نفش عشش الجراد المعشش في القلعه لكن يا خسارة يا عم العين بصيره والرحافه قصيره ولا كان من زمان نبش لهم عششهم ورماهم به لكن ما علينا كل ات قريب - قال الحاج عجلان - كل ما تقول قريب بلاقيه بعيد - قال حبوب - لا ما تسمع امثال بتاع النجلي ايه ؟ مش على التجريب ؟ قال الحاج عجلان - طيب بس بالعجل يا حبوب . قل لنا ازاي العمل - قال حبوب - عد على اصابعك كم من اولاد الكيف في مصر ؟ - قال الحاج عجلان - يا سلام وسلم على صوابعي . وامته يخلصوا دول ؟ نهايته قول كلهم اولاد كيف اللي في مصر ورايحين يعملوا ايه ؟ - فقال له حبوب - شوف يا عم انت عارف الاستاذ الرفاعي المولد بتاعه ما بقاش عليه الا يومين نجتمع كلنا بنو شداد ونعمل الهيصة بتاعتنا اياها . وعارف المولد بتاعه جنب الرميله هناك . فلما يشوفونا الحربجرو ورانا لانهم يحبوا شم ريحتنا فنمشي احنا القدام لما نعرفه انهم كلهم اجتمعوا ويكون الحاج مثلا اخوه الحاج مقلع والاخوان الصغيرين نحتو اجورة زي بركة الفيل ونحشوها بقش الحشيش ونروح احنا من وراها وهم برضهم تابعينا وهناك كل الاخوان يقفوا ويخلوهم ناحية الجورة ويقولوا اقعش بالانكليزي واذا تعلمت الكلمه (كش) فيخافوا ويحبوا يهربوا فكلهم يطبوا في الحفره ويا عم ووقتها دغري كل اولاد الكيف حشاشين وبنو شداد وافيونجيه وبوظاجيه ومعجونجيه وعمرجيه . نهايته كل اللي يتعاطى الشكل يطرطر عليهم - قال الحاج عجلان - طرطرنا عليهم وبعدها - قال حبوب - وبعدها ايه ؟ هم اسمهم ايه ؟ - قال الحاج عجلان - اسمهم اولاد المنبول - قال حبوب - طيب . خرجوا من البول ورجعوا للبول وديرقوا فيه والسلام . وبس - عندها كل الحاضرين هموا على حيلهم وعملوا دوره وارادوا يطرطروا فراجعهم الحاج حبوب وقال لهم - امسكوا . ده مش دلوقتي . ده لما نعمل الاشغال اللي قلنا عليها وطوشوها لبعد بكره

montré, avec des preuves à l'appui, les mauvais fruits qu'elle a portés
« Les anglais en général et Lord Cromer en particulier, a dit M. Blunt, sont l'objet de l'exécration des égyptiens. Aujourd'hui le proconsul britannique n'a pas d'autre appui que celui des bayonnettes anglaises. »

Nous sommes de son opinion.

« Le khédive, a dit M. Blunt, n'a qu'à rester tranquille, à refuser de signer les décrets préparés par Lord Cromer, et il réduira la résidence britannique à l'impuissance d'un vulgaire consulat. C'est là une impasse, à laquelle j'avoue ne pas apercevoir d'issue. »

En parlant de la souveraineté du Sultan sur l'Égypte, M. Blunt dit ceci :

« L'Égypte fait partie intégrale de l'empire Ottoman, et se trouve ainsi préservée de toute annexion étrangère, son administration locale est garantie par des traités. Tant bien que mal elle se tirera d'affaire sans les anglais. »

Au nom de nos frères d'Egypte, nous remercions M. W. S. Blunt de sa bonne plaidoirie en faveur des Egyptiens qui l'aiment et l'estiment.

LE DINER ÉGYPTIEN

Grâce à notre cher confrère et excellent ami M. A. Trouvé, le sympathique secrétaire de l'Agence Havas, le diner offert par Abou Naddara à ses compatriotes en l'honneur de S. M. I. le Sultan, a eu un grand retentissement; la gracieuse dépêche que cette célèbre Agence lui a consacrée a été publiée avec des aimables commentaires, par la Presse française et étrangère.

Nous reproduisons le texte de la dépêche Havas :

« Abou Naddara a célébré hier soir, 4 mars, par un diner oriental, l'anniversaire du Sultan. Les invités étaient tous des Egyptiens résidant à Paris. Au dessert, le Cheikh a porté un toast dans lequel il a exprimé l'amour, l'admiration et le dévouement de ses compatriotes pour Abd-ul-Hamid, l'auguste Caliphe de l'Islam. D'autres toast ont été portés au Président de la République, au Khédive et à l'accord franco-turc.

« Les patriotes égyptiens se sont séparés aux cris de : « Vive la Turquie ! Vive la France ! Vive l'Egypte ! »

Voici le télégramme de félicitations qu'au nom de ses invités le Cheikh a eu l'honneur d'adresser à S. E. Sureya Pacha, premier secrétaire de S. M. I. le Sultan :

« Les Egyptiens réunis chez moi pour célébrer le glorieux anniversaire de notre Souverain national, prient Votre Excellence de présenter leurs sincères félicitations à Sa Majesté et de lui exprimer leur amour et leur dévouement. « Abou Naddara. »

Outre les toasts mentionnés ci-dessus, le Cheikh et ses amis en ont porté plusieurs autres accompagnés de vœux ardents et de sincères souhaits. On a acclamé les honorables noms de S. A. le Grand Vizir, de ses éminents collègues et de LL. EE. Sureya Pacha, Munir Pacha, Hadjy Aly Bey, Nauri Pacha, Ghazy Osman Pacha et Saleh Munir Bey, tous si bienveillants et si affectueux envers les malheureux enfants de la Vallée du Nil.

Bref, ce diner, quoique très modeste, a été très gai et plein de cordialité.

Voici quelques noms des journaux qu'ont eu l'amabilité de consacrer des gracieux compte-rendus à ce diner d'Abou Naddara :

L'Agence Havas, L'Agence Libre, La Correspondance Internationale, Le Voltaire, Le Siècle, L'Estafette, La République Française, La Petite République, Le Journal, Le Petit Parizien, Le Constitutionnel, Le Public, Le Parti National, Le Petit Caporal, La Petite Presse, The Galignani's Messenger, Le Paris, L'Etentard, La Souveraineté, Le Gaulois, Le Gymnase, Le Messin, L'État, etc., etc.

Kattar Kherkom ! (*merci, en arabe*) chers Confrères. LA RÉDAC.

LE BANQUET OTTOMAN

Nos sincères félicitations à l'intelligent directeur de l'*Orient*, pour la belle réussite de sa fête en l'honneur de S. M. I. le Sultan.

Nous avons assisté au grand banquet de 300 couverts par lequel a débuté cette fête splendide et au nom de M. Nicolaïdès, nous avons porté un toast à S. E. Essad Pacha, ambassadeur de Turquie à Paris, ce toast se terminait par ces mots :

« Par ses rares vertus et ses hautes qualités, Essad Pacha a su attirer la sympathie du Président de la République et de ses éminents ministres, et s'est fait une renommée de parfait gentilhomme dans la haute société parisienne grâce à son exquise courtoisie et son amabilité douce et suave. »

Notre second toast, en vers français, a été exclusivement consacré aux dames, dont la charmante Mme Nicolaïdès était la ravissante reine.

Notre troisième toast a été à la presse parisienne au nom de laquelle M. Ernest Leblanc, rédacteur du *National* a fait l'éloge de S. M. I. le Sultan. Voici la conclusion de notre toast :

Le Sultan Abd-ul-Hamid n'est pas le suzerain de l'Egypte; il est le « Souverain National » de la Vallée du Nil, sur lequel les Egyptiens fondent leur espoir de délivrance. Le Calife de l'Islam est bon, juste et éclairé; il répand l'instruction dans ses Etats et y dévelonpe le commerce et l'industrie. Il aime la France et ses fils magnanimes et généreux et voit avec satisfaction se resserrer de plus en plus les liens de fraternité entre les Français et les Ottomans. Quant à nous autres Egyptiens, nous faisons des vœux pour la continuation du bon accord qui règne entre la Sublime Porte et le Gouvernement de la République Française car nous voyons dans cette entente cordiale le prochain salut de notre chère patrie.

« Je bois donc à l'accord franco-turc, à la presse parisienne qui l'alimente par ses écrits, impartiaux et désintéressés, et à la santé de M. Nicolaïdès qui nous réunit deux fois par an, pour glorifier le Sultan, notre Padischah bien-aimé, et pour fraterniser entre Français et Ottomans. »

Nous publions dans la partie arabe de ce numéro une lettre très élogieuse pour notre directeur, que lui adresse Sidi Salim Bouhageb, le célèbre théologue, savant et poète tunisien, dont les écrits et les sermons dans les mosquées sont universellement admirés.

Dans cette lettre l'éminent cheikh tunisien complimente Abou Naddara de sa vaillante campagne en faveur des musulmans et de leur littérature et le remercie de la sympathie qu'il leur attire des français, amis des arabes.

سيدي سالم بوحاجب

لم تزل علماء الاسلام في كل حين واوان متمسكة باذيال الغيرة على دينها غير مكترثة بلامة لائم في الذب عنه والمبادرة في تعضيد من رعى حرمته ولم يكتم فضيلة . وقد خطب انفاً مديرنا ابو نظاره في ليلة بباريس باحتفال جم غفير من اعيان الامة وارباب الوظائف العالية وسفراء الدول خطبة بشان دين الاسلام وكشف للناس النقاب عن بعض فضائل المسلمين وما لعلمائهم من البلاغة وشعرائهم من الفصاحة . فعلم بذلك بعض علماء تونس الفخام فلم يتاخر ان ارسل اليه مكتوباً بالشكر والثناء على جميل مسعاه فاستصوبنا ذكره والزمنا مديرنا بدرجه في هذا العدد وان لمنا عدم ميل منشئه الى الشهرة والظهور العالم العلامة والخطيب الفهامة من قامت الدلائل على استقامته في طريق الحق وشهد ببلاغته وبراعته لسان الخلق المتمسك بعروة السنة والواجب سيدي سالم بوحاجب

كل العيون وان تزايد نورها لا تغتني بكمالها عن حاجب
وخير وصف في القلوب السالم وفي الفصاحة والحجا بوحاجب

الحمد لله

البارع اللوذعي البليغ الالمعي . عزيزنا الشيخ سيدي ابي نظاره . اسعده الله تعالى وسدد انظاره . اما بعد تقديم التحية اللائقة بتلك الاخلاق السنية . فقد حظيت بتحيتكم فيما كتبتم لمحبكم ابنا سيدي خليل وبعد ان قراعلي مكتوبكم الحري بالتبجيل . ترجم لي خطبتكم المدرجة بجريدتكم ذات النفع الجزيل مورخة بمنتصف ينار الحال . مثنيا عليها لسان الحال . فرايت بها من التنويه بشان اللغة العربية . والاشارة الى ماثر الامة الاسلامية . ما حرك قلبي لبث شكركم بهاته البطاقة . وان لم يكن في الفكر والوقت فضول الطاقة . فلقد اجدت وافدت ايها الخطيب المنصف . لازالت المسامع بجواهر انشائك تتشنف . فمثلك من جرى قلمه لليمين وللشمال . وعرف ما للامم من اسباب النقص والكمال . يقدر على حسم مواد النفرة بين الامم . وكشف ما هو من مقاصد الفريقين مبهم . حيث ان جهل اللسان دون التفاهم حجاب . فرب من يظن عدواً يوجد عند كشف الضمير من اعز الاحباب . فنشكركم على اشاعة مفاخر الامة العربية . وما احتوت عليه لغتهم من اللطائف الادبية . وما اشتملت عليه خطبهم واشعارهم من تهذيب الجنس . وتركيب الحماسة وعلو الهمة في النفس . فهي كما ذكرتم لغة تدبلجي الايام رونق مطارفها . ولا يستغنى عنها في تعرف اداب العرب ومعارفها . وكثيراً ما نرى في خطبكم ما يشهد بفضائل العربية ويدحض عنها . وذلك مما يدل على توفر حظكم منها . واكتشافكم بها على ما لاهلها من المزايا . وما اكتسبوه بحكمتهم وشريعتهم من جميل السجايا . وجناب ميوسيمون سبقا الثنا عليكم . وقد صدق فيما نسبه اليكم . ويحق ان يتمثل في حقه وحقكم ما شاع في الامثال . لا يعرف الكمال الا اهل الكمال . كتبه الداعي بخير لجميع

سالم بوحاجب

L'ANNIVERSAIRE DE LA NAISSANCE DE S. M. I. LE SULTAN ABD-UL-HAMID KHAN II

Non seulement dans la Vallée du Nil, mais aussi à l'Etranger, les Egyptiens profitent de toutes les occasions pour attester hautement l'amour et le dévouement qu'ils professent pour S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid, qu'ils appellent leur " Souverain national ".

C'est ainsi que, à Paris, nos compatriotes viennent de célébrer le glorieux anniversaire de la naissance de Sa Majesté par trois manifestations consécutives : Le 4 mars, veille de la fête, dans un dîner familial chez notre directeur, le cheikh Abou Naddara ; le lendemain, dans la journée, par une conférence faite à la mairie du IXe arrondissement, où le Cheikh a longuement parlé de l'Empereur des Ottomans et exposé tous les bienfaits que le peuple turc doit à son souverain ; enfin le soir, à l'occasion du banquet somptueux donné par M. Nicolaïdès, directeur de *l'Orient*, alors que Abou Naddara a remercié en termes émus le délégué de la presse parisienne qui avait fait l'éloge du Sultan et plaidé la cause de l'Egypte.

On trouvera plus loin le compte rendu de ces trois fêtes ainsi que le texte du télégramme de félicitations que les Egyptiens ont adressé à S. M. I. le Sultan pendant le dîner chez Abou Naddara.

Nous espérons que notre directeur pourra, le 31 août prochain, célébrer d'une manière encore plus extraordinaire l'anniversaire de l'avènement d'Abd-ul-Hamid : en effet, Abou Naddara est invité par quelques-uns de nos compatriotes à aller visiter l'Exposition universelle de Chicago, pour y faire une série de conférences sur la Turquie, l'Egypte, l'Islam, la littérature arabe. Assurément, ce sera un spectacle très entraînant de voir les Orientaux présents à Chicago et les amis de la Turquie célébrer, sous la présidence d'Abou Naddara, la fête de S. M. I. le Sultan dans le palais oriental de l'Exposition américaine.

Deux anciens élèves d'Abou Naddara, Hadjy Raphael el Masry et Sidi Ben Yakar, qui ont une quarantaine de magasins dans la rue du Caire, à l'Exposition de Chicago, préparent à leur ancien maître une cordiale réception et les journaux du Nouveau-Monde, le *New-York Herald* et ses confrères de la presse américaine ont déjà annoncé ses conférences. On sait que Abou Naddara parle et écrit l'Anglais comme sa langue maternelle.

Bonne chance à l'intrépide conférencier qui se prépare à aller jusqu'au cœur des Etats-Unis faire connaître et aimer le Sultan Abd-ul-Hamid, la Turquie et l'Egypte.

El H'scène

LES ANGLAIS A ZANZIBAR



C'est avec douleur et surprise que nous avons appris la mort inopinée de S. H. Ali ben Saïd, sultan de Zanzibar ; cette nouvelle nous a affligés, parce que le prince, protecteur éclairé des lettres et des arts, littérateur et poète distingué, nous honorait de ses fréquentes correspondances ; elle nous a surpris parce que, dans sa dernière lettre, reçue par nous il y a un mois à peine, il nous entretenait de l'excellent état de sa santé et de ses projets d'avenir.

En présence d'un trépas aussi imprévu, la première pensée qui s'offre à notre esprit est de nous demander si cette mort a été naturelle? N'aurait-elle pas été provoquée par ceux qui désirent profiter de ces tristes évènements? Allah seul le sait, lui qui juge la conscience des peuples comme celle des individus !

La dépêche qui parle de la mort de Sa Hautesse, annonce que son fils, Khalid Bergasch est entré dans le Palais par une porte dérobée, qu'il a dû se barricader et s'entourer de ses fidèles serviteurs. Les troupes anglaises ont envahi l'édifice, forcé les portes et ont emprisonné l'héritier présomptif du trône ainsi que ses défenseurs. Ces actes de violence n'indiquent-ils pas qu'il y a une conspiration, un coup d'Etat et peut-être un attentat contre le défunt Sultan ? Les guinées anglaises ont dû faire leur œuvre ordinaire et elles ont préparé la disparition d'un souverain qui avait su en imposer aux protecteurs britanniques, grâce à l'élévation de ses idées, à la fermeté de son caractère et à sa grande popularité.

Pauvre Ali ben Saïd ! en relisant aujourd'hui ses lettres, les larmes nous viennent aux yeux. C'était un lettré et un arabisant de premier ordre : dès l'âge de douze ans, il récitait par cœur le Coran et à dix-huit ans il était déjà cité comme l'un des plus remarquables écrivains du monde oriental. De plus, il était un cavalier incomparable, passionné pour les chevaux qu'il dressait avec une incroyable aisance ; il n'était pas de monture rebelle ou sauvage qu'il ne parvînt à maîtriser et les poètes indigènes ont prétendu qu'il domptait les chevaux du désert par « le seul éclat de son regard foudroyant ». Très habile aux exercices du corps, il maniait avec dextérité la lance et l'épée, ce qui n'est pas à dédaigner dans un pays où les qualites guerrières priment toutes les autre. Son frère et prédécesseur, Madjed, qui l'aimait tendrement, avait coutume de dire en parlant de lui : « Vous aurez en Essayad Ali un souverain bon, juste et intelligent ».

Depuis son avènement (1889), comme successeur de son frère Khalifa ben Saïd, il n'avait cessé d'assurer à son peuple une sage liberté et une justice équitable, afin que, suivant le proverbe Zanzibarien, « le grand et le petit, le « fort et le faible, le riche et le « pauvre, soient égaux devant le « Cadi (juge) ».

Essayad Ali était un ami de la France et, en 1889, il avait envoyé ses ministres visiter l'Exposition universelle de Paris.

Son portrait colorié qu'il nous avait adressé avec une dédicace, en même temps que la croix de commandeur, a été confié par nous à un de nos confrères du *Figaro* ; on peut le voir encore dans la salle des dépêches du journal. La *Revue diplomatique* a publié également ce portrait en l'accompagnant d'une biographie. Notre ami, le photographe Bescher, 8, rue Duphot, a tiré plusieurs épreuves de ce portrait et les a exposées dans les salons de dépêches des principaux journaux de Paris.

De même que les sultans de Tadjourah, de la Grande-Comore, d'Anjouan et les autres princes musulmans, S. H. Ali ben Saïd a bien voulu nous féliciter à plusieurs reprises de la campagne par nous entreprise en faveur de l'Islam.

Qu'on nous permette de dire ici que nous devons l'honneur de recevoir tant d'autographes royaux à la protection que veut bien nous accorder, à nous et à notre journal, le sultan Abd-ul-Hamid. Car c'est à la gloire du Khalife de l'Islam que nous reportons les sympathies de tous ces princes qui le reconnaissent comme chef suprême.

Nous espérons que le nouveau sultan Hamed ben Thoueni daignera nous continuer les mêmes traditions de bienveillance et qu'il verra en nous l'ami dévoué de ce brave et loyal peuple de Zanzibar.

LE PATRIOTISME D'ABBAS PACHA

Nos lecteurs ont sans doute lu dans leurs journaux locaux le compte-rendu de l'entrevue qu'a eue le correspondant de la *Westminster Gazette* avec notre vaillant khédive, et comme nous, ils ont certainement admiré la maturité du jugement et l'ardeur patriotique de notre jeune vice-roi.

En lisant le récit de cette entrevue, nous envoyâmes, sur les ailes de la pensée, un baiser paternel au brave Abbas qui est vraiment digne de la popularité dont il jouit dans toute la vallée du Nil. Deux passages de cette conversation nous ont ému jusqu'aux larmes, car ils témoignent de la noblesse des sentiments du khédive et de son amour pour l'Egypte : les voici :

« Pensez-vous, demande son Altesse au journaliste britannique, que les Anglais rendront l'Egypte. ? »

« Je ne le crois pas, Monseigneur, répond le correspondant de la feuille anglaise. »

Le khédive à cette réponse, s'écria, des larmes de colère dans les yeux :

« Mais ce n'est pas possible ! Il y a des promesses ! Et l'honneur de l'Angleterre a été engagé maintes fois ! Mais vous l'avez vu dans le discours de votre Reine à l'ouverture du Parlement ! Et vous ne le croyez pas ! Vous pensez donc que ce n'est pas vrai ! »

Enfin l'entrevue prit fin sur ces paroles du prince :

« Je vous remercie de m'avoir dit ce que vous pensiez ; mais j'aime croire encore que vous vous êtes trompé. »

Avec un tel khédive la vallée du Nil ne doit pas désespérer ; elle entendra bientôt sonner l'heure de la délivrance.

LORD CROMER JUGÉ PAR M. W. S. BLUNT

Le rédacteur de la *Pall Mall Gazette*, a interviewé M. Blunt, l'ami sincère des nationalistes égyptiens, son opinion sur la triste situation que les récents évènements ont créée dans notre malheureux pays. Nous sommes heureux de dire que toutes les appréciations émises par M. Blunt sont inspirées par une bonne foi à laquelle nos envahisseurs ne nous ont pas habitués.

Les oreilles de Lord Cromer ont dû certainement tinter, car l'honnête et loyal M. Blunt lui a dit son fait. Il a critiqué sa politique égoïste et a